الأهرام
١٨/١١/٢٠٠٧
العلاقات العامة
إدارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

مقار للشركات الصغيرة

.. وفرص للتمويل والتسويق

القرية الذكية تحتضن الشباب المبدع وتفتح لهم أبواب المستقبل

منذ أيام شهدت القرية الذكية حدثا هاما، يفتح أبوابا جديدة وواسعة للأمل أمام الشباب المصري المبدع الذي يحلم بتحويل مشروعاته الصغيرة الى شركات كبرى تنتج وتستثمر وتسوق وتصدر.

اما الحدث فهو افتتاح الدكتور احمد نظيف رئيس الوزراء يرافقه الدكتور طارق كامل وزير الاتصالات مبنى الشركات الصغيرة والمتوسطة بالقرية الذكية الذي يضم العديد من المراكز والهيئات المتخصصة ومنها مركز الابداع التابع لشركة مايكروسوفت العالمية وفرع لتنمية الحاسبات يفرع الصندوق الاجتماعي للتنمية ومقر جمعية اتصال، كما افتتح رئيس الوزراء كذلك حاضنة تكنولوجية جديدة يعمل بداخلها حاليا ٨ شركات ناشئة متخصصة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات حيث يتم التوسع فيها واضافة شركات جديدة بشكل مستمر.

ولكن كيف تساهم هذه الخطوة في فتح ابواب المستقبل امام الشباب المبدع واصحاب المشروعات الصغيرة؟ وكيف يتم اختيار هذه المشروعات؟ وما هو الدعم الذي يتم تقديمه لهم؟ وكيف يستطيع اصحاب الافكار والمشروعات الصغيرة التقدم بمشروعاتهم؟

للاجابة عن هذه التساؤلات الهامة كان لقاؤنا مع الدكتور خالد اسماعيل مستشار وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للتنمية التكنولوجية ويؤكد الدكتور خالد اسماعيل ان المبنى الذي افتتحه الدكتور احمد نظيف برفقة الدكتور طارق كامل منذ ايام يضم حاليا ٨ شركات متوسطة وصغيرة تم توفير مقار لها للعمل بالقرية الذكية من خلال الحاضنة التكنولوجية مشيرا الى ان فتح ابواب القرية الذكية للشركات الصغيرة والمتوسطة يجعلها جنبا الى جنب الشركات المحلية والدولية الكبرى.

ويوضح ان هذه الخطوة تهدف الى تنشيط روح الاقدام والاستثمار لدى الشباب واصحاب المشروعات الصغيرة وتقديم الدعم اللازم لهم ومساعدتهم على الاستثمار والانتاج والتوسع حيث ان الشركات الكبرى ومنها شركة مايكروسوفت العالمية بدأت بمجموعة من الشباب المبدع القادر.

ويؤكد مستشار وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن الشركات التي يقع عليها الاختيار يتم توفير مقر لها كما يتم توفير الدعم الفني والمالي لها ومساعدتها في التسويق والادارة لمدة ١٨ شهرا.

ويوضح أن تحديد مدة ١٨ شهرا لدعم الشركات يهدف لمساعدة هذه الشركات حتى تنطلق وتستطيع الاعتماد على نفسها ويؤكد الدكتور خالد اسماعيل ان الشركات الصغيرة والمتوسطة تتميز بأن امامها فرصا كبيرة للنمو المتسارع الذي يصل الى ٢٠٠٪ فالشركة التي يبلغ عدد موظفيها ٥٠ موظفا يمكن ان يصبح عدد موظفيها ١٠٠ موظف او ٢٠٠.

وحول اسلوب اختيار الشركات الصغيرة او المشروعات التي يتم احتضانها بالقرية الذكية يوضح الدكتور خالد اسماعيل ان ذلك يتم من خلال الاعلان في الصحف عن مسابقة لاختيار الافكار والمشروعات الجادة القابلة للنجاح والاستمرار حيث يتم في الاعلان توضيح تفاصيل التقدم بالمشروعات وتقوم لجنة من المكونة والقطاع الخاص بمقارنة الاعمال وتصنيفها واختيار افضلها.

بعد دراسة جميع النواحي الفنية والتسويقية والمالية ويتم عقد دورة تدريبية للشركات الناجحة وبعدها يتم اختيار افضل ١٠ شركات كما تقوم لجنة اخرى بترتيب المشروعات واختيار افضل ٥ منها وتوفير مقار لهم بالقرية الذكية ويوضح انه سيتم خلال العام المقبل اختيار نموذج جديد للمسابقة يقوم على التوسع الاقليمي حيث يتم اجراؤها في اربعة اقاليم وهي القاهرة واسيوط والمنصورة والاسكندرية مشيرا الى انه سيتم اختيار ٣ شركات بالقاهرة لتوفير مقر لها بالقرية الذكية واضاف انه سيتم اختيار ٩ شركات اخرى بالاقاليم بواقع ٣ شركات بكل اقليم حيث يتم توفير مقار لها بالمحافظات من خلال الجامعات او الصندوق الاجتماعي للتنمية مما سيساهم في توفير فرص النجاح للشركات الصغيرة والمتوسطة بالمحافظات.

ويوضح انه في عام ٢٠٠٥ وهو العام الاول لاجراء المسابقة تقدم ٤٠ متسابقا حيث تم اجراء الاختبارات والمقابلات من خلال اللجنة حتى تم احتضان اول ٣ شركات فائزة وفي العام الماضي تقدم ٥٠٠ متسابق وتم اختيار افضل ٥ شركات كما تم منح جوائز للثلاثة الاوائل، وبذلك وصل عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تم احتضانها حتى الآن الى ٨ شركات وقال ان وجود الشركات الصغيرة والمتوسطة الى جانب الشركات الكبرى يحقق مصالح الطرفين فهو يوفر فرص التسويق للشركات الصغيرة الى جانب توفير منتجات صغيرة قد تحتاجها الشركات الكبرى مشيرا الى ان الهدف خلق شركات صاعدة توفر منتجات غير تقليدية.

واضاف ان الشركات الصغيرة والمتوسطة التي يتم اختيارها تكون لديها فرص نجاح لا تقل عن ٧٠٪ حيث يتم دعم هذه الشركات لمدة ١٨ شهرا حتى تصل لمرحلة التمكين [illegible] وفرص التسويق موضحا ان الشركات الناجحة ستستمر واضاف ان الشركات التي ستحتاج لدعم بعد هذه الفترة يمكن دعمها من خلال صندوق رأس المال المخاطر الذي يمكن ان تكون شريكا في الشركات لحين تحقيق النجاح المطلوب. لكن ما هي نماذج المشروعات الصغيرة التي تحتضنها القرية الذكية حاليا؟

ألعاب الكترونية

احدى هذه المشروعات تقوم على انتاج برامج للألعاب الالكترونية حيث قامت بانتاج لعبة ثلاثية الابعاد تعتمد تماما على الابعاد الثلاثية ولكن بالطابع المصرية مثل الريف والنيل ومساجد القاهرة وهي [illegible] التي تحاكي مثل مطاردة [illegible] ويقول احمد الذيب وهو خريج كلية الهندسة ان مشروعه الذي اطلق عليه اسم [illegible] يقوم في الاساس على [illegible] [illegible] مثل [illegible] الالكترونية [illegible] [illegible] حيث تم الاتفاق [illegible] [illegible] [illegible] والتخصصين.

حلول طبية

اما خالد السعيد وهو حاصل على ماجستير هندسة ميكاتركنية فقد اسس شركة لتحليل البرمجيات الطبية تتعامل مع الاشعة المقطعية الثنائية لأي جزء في الجسم وتحويلها الى ثلاثية الابعاد لمساعدة الاطباء على التشخيص الافضل للحالات المرضية حيث يتم تلقي الاشعة ثنائية الابعاد وتحويلها الى ثلاثية ثم ارسالها للطبيب او المستشفى.

ويضيف ان هذه التجربة تم استخدامها بالتعاون مع المجلس الاعلى للآثار في تحويل الاشعة المقطعية لمومياء الى ثلاثية في تجربة تحدثت عنها وسائل الاعلام الغربية.

ورغم ان المشروع مازال في بدايته الا انه تم توفير مقر له بالقرية الذكية عدد من الخريجين كما يؤكد صاحب المشروع ان الهدف هو التحول خلال فترة قليلة الى شركة كبرى والانتقال لمبنى مستقل بعد الخروج من الحاضنة.

الصندوق الالكتروني

المشروع الثالث هو بث اخبار اقتصادية متخصصة وحركة الاسهم في البورصة على اجهزة المحمول في المرحلة الاولى وهو ما اطلق عليه صاحب المشروع خالد حليل وخالد على اسم الصندوق الالكتروني حيث يؤكد ان هذا المشروع سيمتد فيما بعد الى بث انواع مختلفة من الاخبار المتخصصة واعلانات الشركات والعقارات والسيارات حيث سيقوم المشروع في بدايته ببث ١٣ مليار حرف من الاخبار الاقتصادية يوميا لمستخدمي المحمول.

العلاج بالمحمول

اما عمرو الحصري وهو خريج كلية طب قصر العيني فقام بتنفيذ مشروع مع زملائه لتقديم حلول متكاملة للمنشآت الطبية ونقل المعلومات الحرجة مثل رسم القلب ونسبة الاوكسجين في الدم عبر جهاز المحمول الذي سيؤدي وظيفة رسم القلب من خلال دائرة الكترونية صغيرة يتم اضافتها له.

ويؤكد الحصري ان هذا المشروع يقدم خدمة مميزة للمريض أيا كان موقعه كما انه يتيح للطبيب اداء مهامه في اي وقت واي مكان وتحت اي ظروف من خلال وسيلة غير مكلفة هي المحمول.

اما حاتم الرفاعي الذي كان يدرس الدكتوراه في كندا فيتفذ مع مجموعة من الشباب مشروعا لتصميم عدد من البرمجيات محليا بلغة الجافا التي تستخدم في تصنيع اجهزة المحمول والاتصالات التي تعمل بتكنولوجيا الالياف الضوئية بحيث يتم وضع هذه البرامج في مكتبة رقمية على الانترنت يمكن لاي شخص متخصص من استعارتها اون لاين لتنفيذ مهمة تصنيعية معينة ونظام الايجار لفترة من الوقت.

ويؤكد الرفاعي ان المشروع بدأ العمل في اغسطس ٢٠٠٤ واستطاع حتى الآن ان ينتج ٢٠٠ برنامج مصري حيث تم اختيار اسم النيل للمشروع وتعمل ٢٠ شابا وفتاة من تخصصات مختلفة كما يتوقع ان يصل عدد البرامج التي ينفذها هؤلاء الشباب في العام المقبل الى ٧٠٠ برنامج.

ويضيف ان المشروع الآن في مرحلة التسويق له وانه تم الاعلان عنه في مؤتمر معرض جايتكس بدبي مشيرا الى انه سيوقع عقده الاول مع جامعة خارج مصر بقيمة ٢٠ الف دولار وبعدها سيخرج من الحضانة وينشئ شركة تحمل نفس الاسم وسيتم زيادة عدد الخريجين العاملين بالمشروع على ان يقل الراتب الشهري للخريج عن ١٢٠٠ جنيه في المتوسط.

هذا هو الواقع وليس الحلم. شباب بدأوا في تحويل احلامهم وافكارهم وابداعاتهم الى مشروعات ومنتجات وفرص عمل. شباب مدفوعا بافكار مبدعة ورغبة جادة في العمل وجرأة في اتخاذ القرار، وانهم شباب جاد وجد من يحتضن افكاره ومشروعاته الصغيرة فتحول الحلم الى حقيقة وواقع ومنتجات وفرص للتصدير وفرص العمل وخطوات للتحول الى شركات كبرى تفتح ابوابا جديدة للاستثمار والتصدير والتوظيف.

مشروعات للألعاب الالكترونية وبث الأخبار

احمد نظيف

طارق كامل

إعلانات الشركات والعقارات والسيارات على المحمول

مشروع لإنتاج برمجيات تصنيع المحمول يوفر فرص عمل لـ١٧ خريجا من تخصصات مختلفة